المتنمرون

مجموعة قصصية

فريق العمل

إدارة
يحيى البركة

تنسيق
يوسف عمار

تصميم
يوسف عمار

دا الكتب المصرية

مؤلـف : حسين، يوسف محمد

بيـانات

المتنمرون ـ مجموعة قصصية / أ.يوسف محمد حسين، ط١ ـ القاهرة، دار زهور المعرفة والبركة للنشر والتوزيع ـ ١٢٧ ش أثر النبي خلف مسجد الرحمن مصر القديمة :

١٤٤٧/١٤٤٦ هـ ٢٠٢٤/ ٢٠٢٤م

صفحات: ٨٠ صفحة

مقـاس: ١٤ × ٢١ سم

إيـداع: ١٧٤٣٧ / ٢٠٢٤م

تـدمـك: ٩٧٨ـ٩٧٧ـ٦٧٦٩ـ٦١ـ٨

تصنيف: (١) قصص أطفال
(٢) ٨١٣.٠٢

بيانات

إدارة ٠١١١٥٤٧٤٠٧١
٠١٠٠٠٧٤١١٦٤

eldarelzohor@gmail.com

مصمم ومنسق ٠١١٤٨٣٩٧٣٧٦

Youssef.omar٦٦٢٨@gmail.com

الحقوق

جميع حقوق الطبع والنشر الورقي محفوظة لدار النشر والمؤلف و لا يجوز إعادة طبع كل أو جزء من الكتاب أو خزنه في أي نظام مخزن للمعلومات واسترجاعها أو نقله على أي هيئة أو بأية وسيلة إلا بإذن كتابي منهما.

مجموعة قصصية

المتنمرون

سن (٧) إلى (١٦) سنة

أ. يوسف محمد حسين

إهداء

إلَى

أبنائي في كل الأوطان

في أي الأماكن والأزمان

إلى مَنْ يغذّون الحُلوم بالأحلام

إلى مَن ينشدون العيش في سلام

أهديكم ما أبدعت خير الأقلام

يوسف محمد حسين

المقدمة

قصة هذا الكتاب : شاعت ظاهرة التنمر بين الطوائف المختلفة من المجتمع، والتي كانت لها آثرًا سلبية جمة على النفوس، وخاصة في المجتمعات المدرسية بأشكاله المتعددة، والتي منها : التنمر اللفظة ، الجسدي، العاطفي، الاجتماعي، الالكتروني، العرقي ـ سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر.

هدف هذا الكتاب : وشيوع تلك الظاهرة دفعتني إلى أن نبحث عن حلول لها والحدّ من انتشارها بين طلاب المدارس. لكن كيف السبيل إلى ذلك والطالب لا يحبذ : افعل ولا تفعل ؟! .

نعم ، إنه هو الطريق الذي نعدل به سلوكيات الأطفال ونبحث فيهم القيم والمبادئ وتنمية الأخلاق الفاضلة ، طريق القصّ والحكاية التي تبثّ السلوكيات الإيجابية في نفوسهم، وتبعث روح الأمل والجد والاجتهاد في نفوسهم.

نتيجة الملاحظة : تقديم مجموعة قصصية لأجيالنا المتعاقبة يكتسبون على قيمها وكيفية مواجهة تلك الظاهرة والخروج منها إلى عالم الأمل والجد والاجتهاد ؛ لتحقيق الآمال.

وذلك لأن الأديب عندما يلتقط قلمه فإنه ليدركن قيمة الرسالة التي يحملها ، والتي من خلالها يحاول ترسيخ الأخلاق الفاضلة وتنميتها؛ حيث

إن الكتابة للنشء قيمة إبداعية ورسالة في غاية الرقي تعمل على تنشئة أجيال تؤمن بالقيم الجمالية والأخلاقية التي ترفع قدر الشعوب وتحفظ لها قيمتها بين الدول، وبما أن طفل اليوم هو شاب الغد ورجل المستقبل القريب فلابد من تزويده بسلاح العلم والأدب ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تربيته على حب القراءة والاطلاع حتى يتزود بزاد يساعده على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها وتحقيق أحلامه المشروعة وأيضا يدرك مسئوليته تجاه نفسه وأهله ووطنه .

ولذلك يجب عينا نحن الأدباء أن نساير وسائل العصر لمخاطبة الطفل وتنمية لغته ومهاراته حتى نضمن مواكبة التطور الذي يدور حولنا مع الحفاظ على هويتنا الثقافية والأخلاقية وتنمية المهارات اللغوية.

يوسف محمد حسين

الجوهرة السوداء

[١] الْجَوهَرَةُ السَّوداءُ

كَنْزِي تِلْمِيذَةٌ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنْ الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ ، تُحِبُّ الْقِرَاءَةَ وَالْمُوسِيقَى وَالْمُغَامَرَةَ .

كَانَتْ كَنْزِي فَتَاةً جَمِيلَةً ذَاتَ بَشَرَةٍ دَاكِنَةٍ بِجَمَالِ سَمَاءِ اللَّيْلِ ، تُحِبُّ لَوْنَ بَشَرَتِهَا وَالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَتَجَعَّدُ بِهَا شِعْرُهَا .

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَ زُمَلَائِهَا فِي الْفَصْلِ لَمْ يَرَوْهَا بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ . أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهَا وَيُطْلِقُونَ أَسْمَاء عَدِيدَةً عَلَيْهَا ، مِنْهَا : كَنْزِي السَّوْدَاء – كَنْزِي الْفَحْمَةُ ؛ بِسَبَبِ لَوْنِ بَشَرَتِهَا وَشِعْرِهَا الْأَجْعَدِ .

لَمْ يَعْرِفْ زُمَلَاؤُهَا سِوَى الْقَلِيلِ عَنْهَا ، فَكَنْزِي ذَاتُ الِابْتِسَامَةِ الْمُشْرِقَةِ تَمْتَلِكُ قُوَّةً خَاصَّةً مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُغَيِّرَ قُلُوبَهُمْ يَوْمًا مَا .

ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي طَابُورِ الْمَدْرَسَةِ الصَّبَاحِيِّ وَقَفَتْ إِحْدَى زَمِيلَاتِهَا إِلَى جِوَارِهَا ثُمَّ مَدَّتْ يَدُهَا لِتَدْفَعَ كَنْزِي بَعِيدًا ؛ إِنَّهَا تُرِيدُ صَدِيقَتَهَا تَقِفُ بِجَانِبِهَا .

أَسْرَعَتْ كَنْزِي بِابْتِسَامَتِهَا اَلْجَمِيلَةِ لِتَسْأَلَهَا عَنْ اَلسَّبَبِ وَتَبَيَّنَ لَهَا أَنَّهَا وَقَفَتْ هُنَا قَبْلَهُمَا، فَمَا مِنْ زَمِيلَتِهَا إِلَّا أَنْ تُصِرَّ عَلَى إِبْعَادِهَا وَهِيَ تَقُولُ :

اِذْهَبِي عَنْنَا بِسَوَادِ وَجْهِكَ الْفَحْمَةِ .

أَخَذَتْ كَنْزِي نَفَسًا عَمِيقًا لِتُوَاجِهَ تِلْكَ اَلتِّلْمِيذَةِ اَلْمُتَنَمِّرَةِ وَتُبَادِرهَا بِقَوْلٍ حَادٍّ : أَنَا لَا أُحِبُّ مَا تَفْعَلِينَهُ .

ضَحِكَتْ اَلتِّلْمِيذَاتُ وَأَخَذْنَ يَصِفُونَهَا بِأَسْمَاءٍ قَبِيحَةٍ .

أَخَذَتْ كَنْزِي تُفَكِّرُ فِي اَلطَّرِيقَةِ اَلَّتِي بِهَا تُوقِفُ هَؤُلَاءِ اَلْمُتَنِمِّرَاتِ حَتَّى تَوَصَّلَتْ إِلَى طَرِيقَةِ حُسْنِ اَلْمُعَامَلَةِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُنَّ بِكَلِمَاتٍ وَدُودَةٍ وَلَطِيفَةٍ وَمُحَاوَلَةُ جَذْبِهِنَّ إِلَيْهَا بِمَا اِكْتَسَبَتْهُ مِنْ مَهَارَاتِ اَلْقِرَاءَةِ وَالْمُوسِيقَى .

وَفِي يَوْمٍ أَعْلَنَتْ اَلْمَدْرَسَةُ عَنْ مُسَابَقَةٍ ثَقَافِيَّةٍ اِشْتَرَكَتْ فِيهَا كَنْزِي مَعَ زَمِيلَاتِهَا ، وَكَانَتْ اَلْجَائِزَةُ – كَأْسًا صَغِيرًا وَمِيدَالْيَةً – مِنْ نَصِيبِ كَنْزِي .

عِنْدَ اِسْتِلَامِ كَنْزِي لِلْجَائِزَةِ فِي طَابُورِ اَلْمَدْرَسَةِ اَلصَّبَاحِيِّ قَامَتْ كَنْزِي بِالْإِعْلَانِ عَنْ إِهْدَاءِ تِلْكَ اَلْجَائِزَةِ لِزَمِيلَاتِهَا اَلْمُتَنِمِّرَاتِ .

هَذَا اَلْمَوْقِفِ دَفَعَ زَمِيلَاتِهَا إِلَى تَقْدِيمِ اَلِاعْتِذَارِ لَهَا عَنْ سُوءِ سُلُوكِهِنَّ ، وَمِنْ يَوْمِهَا أَصْبَحْنَ جَمِيعًا أَصْدِقَاءَ وَأَخَذُوا يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اِسْمَ (كَنْزِي اَلْجَوْهَرَةُ).

***

آذان الحمار

[٢] آذان الحمار

(عَلاء) وَلَدٌ طَيِّبٌ وَصَاحِبُ خَلْقٍ كَرِيمٍ ، صَاحِبُ بَشَرَةٍ سَمْرَاءٍ وَآذَانٍ كَبِيرَةٍ . يُحِبُّهُ مُعَلِّمُوهُ لِأَدَبِهِ وَخُلُقِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَتَفَوُّقِهِ .

بِشَكْلٍ دَائِمٍ كَانَ يَسْخَرُ زُمَلَاء عَلاء فِي اَلْمَدْرَسَةِ مِنْ بَشَرَتِه اَلسَّمْرَاء وَآذَانِهِ اَلْطَويلةِ حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيْهِ لَقَبًا (صَاحِبُ آذَانِ اَلْحِمَارِ) ؛ مِمَّا يَدْفَعُهُ إِلَى اَلتَّأَلُّمِ وَالضِّيقِ مِنْ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَسُخْرِيَتِهِمْ . .

وَصَلَ اَلْأَمْرُ بِـ(عَلَاء) أَنْ يَكْرَهَ اَلذَّهَابُ لِلْمَدْرَسَةِ ، وَإِنْ ذَهَبَ يَشْعُرُ بِالْإِحْبَاطِ وَيَجْلِسُ مُنْطَوِيًا ، كَمَا إِنَّه تَقَاعَسَ عَنْ مُمَارَسَةِ اَلْأَنْشِطَةِ اَلْمَدْرَسِيَّةِ ، وَعَنْ اَلْمَكْتَبَةِ اَلْمَدْرَسَةِ ؛ حَيْثُ كَانَ يُحِبُّ اَلْقِرَاءَةَ .

تَقَرَّبَ مِنْهُ (يُوسفُ وَمُنَى) صَدِيقَاهِ فِي اَلْمَكْتَبَةِ ، وَأَخَذَا يُشَجِّعَانِهِ عَلَى عَدَمِ اَلِاهْتِمَامِ بِحَدِيثِ هَؤُلَاءِ اَلْمُشَاغِبِينَ اَلْمُتَنَمِّرِينَ ، وَأَنْ يَعُودَ لِمُمَارَسَةِ هِوَايَاتِهِ ؛ اَلْقِرَاءةِ وَمُمَارَسَةِ كُرَةِ اَلْقَدَمِ . .

اِسْتَطَاعَ اَلصَّدِيقَانِ أَنْ يُقْنِعَا (عَلَاء) بِالِاشْتِرَاكِ فِي مُسَابَقَةِ أَوَائِلَ اَلطَّلَبَةِ اَلَّتِي سَتُقَامُ اَلْأُسْبُوعَ اَلْقَادِمَ . بِالْفِعْلِ اِشْتَرَكَ سَامِحْ وَبِفَضْلِ ثَقَافَتِهِ وَإِجَابَاتِهِ اَلْمُتَمَيِّزَةِ فَازَ فَرِيقُ اَلْمَدْرَسَةِ بِالْمُسَابَقَةِ .

شَعَرَ اَلْجَمِيعَ بِالْفَرَحِ لِهَذَا اَلْفَوْزِ كَمَا شَعَرُوا بِالنَّدَمِ عَلَى سُخْرِيَتِهِمْ مِنْ عَلاء فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يُقَدِّمُونَ اِعْتِذَارُهُمْ عَنْ سُوءِ سُلُوكِهِمْ مَعَهُ . وَمُنْذُ ذَلِكَ اَلْحِينِ اِنْتَشَرَ بَيْنَهُمْ اَلْحُبُّ وَالْمَودةِ.

***

الزعيم

[٣] الزعيـــم

(سَيِّدْ) شَابٌّ صَغِيرٌ قَوِيُّ اَلْبِنْيَةِ ، طَوِيُ اَلْقَامَةِ ، عَرِيضُ اَلْمَنْكِبَيْنِ ، عَالِي اَلصَّوْتِ . كَانَ يَبْدُو أَكْبَرَ مِنْ عُمْرِهِ ، يَخَافُهُ جَمِيعُ اَلْأَصْدِقَاءِ وَلَا يُرْفَضُ لَهُ طَلَبًا . . .

بِهَذِهِ اَلسِّمَاتِ صَارَ (سَيِّدْ) زَعِيمًا فِي اَلْمَدْرَسَةِ وَالْحَيِّ اَلَّذِي يَسْكُنُهُ ، فَإِذَا جَاء طَالِبٌ جَدِيدٌ لِلْمَدْرَسَةِ يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَيُبْدِي لَهُ عَضَلَاتِهِ اَلْقَوِيَّةَ وَكَيْفَ يُسَيْطِرُ عَلَى زُمَلَائِهِ، وَعَلَى كُلِّ طَالِبٍ جَدِيدٍ أَنْ يَسْتَسْلِمَ لَهُ، وَيُقَدِّمُ لَهُ فُرُضَ الطّاعَةِ والوَلَاءِ كَالْجَمِيعِ . . .

فِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ جَاء (عَمَّارْ) وَهُوَ طَالِبٌ جَدِيدٌ قَوِيُّ اَلْبِنْيَةِ ذُو صَوْتٍ غَلِيظٍ عَصَبِيِّ اَلْمِزَاجِ سَرِيعِ اَلْغَضَبِ . .

نَظَرُ إِلَيْهِ (سَيِّدٌ) مِنْ بَعِيدٍ فَشَعَرَ بِالْخَوْفِ؛ حَيْثُ يَبْدُو اَلطَّالِبُ اَلْجَدِيدُ عَنِيفًا قَوِيًّا لَا يَتَفَاهَمُ إِلَّا بِالصُّرَاخِ وَالضَّرْبِ .

اِنْسَحَبَ (سَيِّدُ) بِهُدُوءٍ مِنْ سَاحَةِ اَلْمَدْرَسَةِ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ اَلسَّيْطَرَةَ عَلَى هَذَا اَلطَّالِبِ اَلْجَدِيدِ عَصَبِيِّ اَلْمِزَاجِ . . حَادَ اَلطَّبَاعِ ؟ !

جَاءَ مَوْعِدُ تَنَاوُلِ اَلطَّعَامِ فَنَادَتْهُ أُمّهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ . . ذَهَبَتْ إِلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ فَوَجَدْتُهُ مَهْمُومًا ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ حُزْنِهِ .

شَكَا لَهَا (سَيِّدُ) هَمِّهِ ؛ لِيَجِدَ حَلًّا . هَزَّتْ اَلْأُمُّ رَأْسَهَا وَضَمَّتَهُ لِصَدْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ :

يَا بُنَيَّ أَلَمِ يُنَبِّهْكَ وَالِدُكَ لِتَصَرُّفَاتِكَ اَلسَّيِّئَةِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ :

إِنَّ اَلْقُوَى لَيْسَ بِقُوَّةِ عَضَلَاتِهِ وَضَخَامَةِ جَسَدِهِ وَلَكِنْ بِحُسْنِ تَدْبِيرِهِ لِلْأُمُورِ ، وَمُعَامَلَتِهُ اَلْحَسَنَةِ وَخُلُقِهُ اَلْفَاضِلِ .

نَظَرَ سَيِّدٌ لِأُمِّهِ وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي كَلَامِهَا .

فِي اَلْيَوْمِ اَلتَّالِي ذَهَبَ سَيِّدُ لِلْمَدْرَسَةِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ عَمَّار وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي مَوْقِفِ دَهْشَةٍ مِنْ اَلْجَمِيعِ لِتَصَرُّفِهِ ثُمَّ وَجَّهَ لِعَمَّارُ اَلتَّحِيَّةَ وَقَالَ لِلْجَمِيعِ :

نَحْنُ أَصْدِقَاء دِرَاسَةٍ وَعِلْمٍ وَسَنَبْقَى هَكَذَا.

***

العالم القوى

[٤] ألعاب قوى

إِلَى مَسْكَنٍ جَدِيدٍ اِنْتَقَلَتْ (أمَاني) مَعَ أُسْرَتِهَا ؛ حَيْثُ مَقَرِّ اَلْعَمَلِ اَلْجَدِيدِ لأَبِيهَا .

الْتَحَقَتْ أمَاني بِاَلْمَدْرَسَةِ اَلْقَرِيبَةِ لِمَسْكَنِهَا اَلْمُجَاورِ، فهي طَالِبَةٌ اَلصَّفِّ الثّاني الإِعدادِي والتّي تتسمُ بِالذَّكَاءِ وَالتَّفَوقِ الدِّرَاسِي.

أُصِيبَتْ (أمَاني) مُنْذُ صِغَرِهَا بِمَرَضِ شَلَلُ اَلْأَطْفَالِ الذِّي أَخذَ يُعِيقُها عَنْ اَلْحَرَكَةِ ، كَمَا أَلْزَمَهَا اَلْمِقْعَدَ اَلْمُتَحَرِّكَ.

تَمَنَتْ (أمَاني) لَو أَنَّهَا تَلْهُو وَتَلْعَبُ كَمَا تَلْهُو وَتَلْعَبُ زَمِيلَاتِها فِي اَلْمَدْرَسَةِ.

فِي أَحَدُ اَلْأَيَامِ خَرَجَتْ زَمِيلَاتُهَا لِحِصَةِ اَلتَّرْبِيّةِ الرِّيَاضِيَّةِ؛ كَي يَلْعَبْنَ. حَاولَتْ (أمَاني) تُشَارِكُهُنَ اللَّعِبَ. عَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَى إِحْدَاهُنَ فَأَخَذَتْ تَضْحَكُ مُتَسَائِلَةً : كَيفَ ؟! سَتُعِيقُنَا يَا (أمَاني).

أَخذَتْ (أمَاني) فِي اَلْبُكَاءِ وَسَالَتْ دُمُوعُهَا حَتَّى لَفَتَ بُكَاؤهُا اِنْتِبَاهُ اَلْمُعَلِّمَةِ.

أَسْرَعَتْ نَحْوهَا تَسْأَلُهَا عَنْ السَّبَبِ . رَوتْ (أمَاني) مَا حَدَثَ ، قَالَتْ اَلْمُعَلِّمَةُ مُبْتَسِمَةً :

سَتَلْعَبِينَ وَتَتَفَوَّقِينَ فِي اللَّعِبِ .

كَلِمَاتُ اَلْمُعَلِمَةِ شُعْلَةٌ أَثَارَتْ فُضُولِ (أمَاني) فَسَأَلَتْ : كَيفَ يَا مُعَلِّمَتِي؟!، أَجَابَتْهَا : تُمَارِسِينَ الرِّيَاضَةَ وَتَتَفَوَّقِينَ فِي اَلْأَلْعَابِ. قَامَتْ اَلْمُعَلِّمَةُ بِإِشْرَاكِهَا فِي فَرِيقِ أَلْعَابِ اَلْقُوَى ،وَأَخَذَتْ تُدَرِّبُهَا وَتُشَجِّعُهَا.

مَرَّ اَلْعَامُ وَقَفَتْ زَمِيلَاتُ (أمَاني) يُصَفِّقْنَ لَهَا؛ وَهِي تَقِفُ عَلَى مَنَصَّةِ التَّكْرِيمِ؛ لِفَوزِهَا بِالْمِيدَالِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي رَمِّي اَلْقُرْصِ ، عِنْدَئِذٍ قَالَتْ اَلْمُعَلِّمَةُ:

اَلْمُعَاقُ مَنْ لَيسَ لَهُ عَزِيمَةٌ وَإِصْرَارٌ وَهَدَفٌ.

***

مصافحة

[٥] مُصافحة

تَسَرُّعُ سُعَادُ خُطَاهَا وَهِيَ فِي طَرِيقِهَا إِلَى مَدْرَسَتِهَا ؛ حَيْثُ تُحِبُّهَا كَثِيرًا، تَشْتَاقُ لِمُقَابَلَةِ صَدِيقَاتِهَا ، كَمَا تَشْتَاقُ لِحَدِيثِهِنَّ وَمُصَافَحَتِهِنَّ . . . تَشْتَاقُ إِلَى مُعَلِّمِيهَا وَكَيْفَ أَنَّهَا تَسْتَفْسِرُ عَمَّا تَجِدُهُ مِنْ أَسْئِلَةٍ وَاجِهتُهَا وَهِيَ تَذَاكِرُ دُرُوسِهَا فِي اَلْمَنْزِلِ.

فِي طَرِيقِهَا تَرْتَسِمُ اَلْبَسْمَةُ عَلَى شَفَتَيْهَا ؛ لِتَذَكُّرِهَا كَيْفَ حَصَلَتْ عَلَى جَائِزَةِ اَلتَّفَوُّقِ فِي مُنَافَسَةٍ قَوِيَّةٍ مَعَ زَمِيلَتِهَا سَارَّة.

عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَى اَلْمَدْرَسَةِ اِنْطَلَقَتْ بَيْنَ زَمِيلَاتِهَا تُدَاعِبَهُنَّ وَتَنْشُرُ اَلِابْتِسَامَةَ عَلَى وُجُوهِهِنَّ وَتُحَادِثُهُنَّ فِي وِدٍّ وَسَمَاحَةٍ . . . تَسِيرَ بَيْنَ زَمِيلَاتِهَا تَصَافُحَهُنَّ وَتَلَقِّي اَلسَّلَامِ عَلَيْهِنَّ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى زَمِيلَتِهَا سَارَّة فَأَخَذَتْ كَعَادَتِهَا تُلَقِّيَ اَلتَّحِيَّةِ عَلَيْهَا إِلَّا أَنَّ سَارَّة لَا تَرِدُ اَلسَّلَامَ . . . تَتَعَجَّبُ سُعَادُ مِنْ عَدَمِ رَدِّ سَارَّة لِلسَّلَامِ وَمِنْ نَظَرَاتِهَا اَلْقَاسِيَةِ .

تَقْتَرِبُ سُعَادُ مِنْ سَارَّة وَتُكَرِّرُ تَحِيَّتَهَا ثُمَّ تَطَلَّبُ اَلْإِذْنَ بِالْحَدِيثِ مَعَهَا إِلَّا أَنَّ سَارَّة تُفَاجِئُهَا بِرَدِّهَا : وَمَا اَلْمُنَاسَبَةُ ؟!

لَمْ تَيْأَسْ سُعَادُ مِنْ أُسْلُوبِ سَارَّةٍ أَوْ تَحْزَنْ لِجَفَافِ حَدِيثِهَا ، فَانْطَلَقَتْ تُجِيبُهَا عَنْ سُؤَالِهَا نَحْنُ زَمِيلاتَانْ وَأَتَمَنَّى أَنْ نَكُونَ صَدِيقَتَيْنِ.

مَا زَالَ اَلرَّدُّ اَلْقَاسِي مِنْ سَارَّة : لَا تَحْتَاجِينَ لِأَصْدِقَاءِ جُدُدٍ فَالْكُلُّ أَصْدِقَاؤُكَ يُحِبُّونَكَ .

سُرْعَانَ مَا أَدْرَكَتْ سُعَادُ اَلطَّرِيقَةِ اَلَّتِي تَتَغَلَّبُ بِهَا عَلَى اَلْحَدِيثِ اَلْجَافِّ اَلَّذِي تَتَحَدَّثُ بِهِ سَارَّة ، إِنَّهَا اَلْكَلِمَةُ اَلطَّيِّبَةُ اَلرَّقِيقَةُ . فَبَادَرَتْهَا بِقَوْلِهَا : وَأَنْتِ أَيْضًا يَا سَارَّة اَلْجَمِيعُ يُحِبُّونَكَ ، وَكَذَلِكَ اَلْمُعَلِّمِينَ . . وَمِنْ اَلْيَوْمِ فَصَاعِدًا سَنَعْمَلُ سَوِيًّا لِنُحَقِّقَ تَفَوُّقَنَا مَعًا . . نَعْمَلُ كَفَرِيقٍ.

هُنَا تَبْتَسِمُ سَارَّة وَتَشْعُرُ بِالتَّغْيِيرِ فَتَمُدُّ يَدَهَا لِتُصَافِحَ سُعَادُ ، وَتُعَاهِدَهَا عَلَى اَلْعَمَلِ مَعًا فِي فَرِيقِ اَلْأَنْشِطَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَعَلَى دَوَامِ صَدَاقَتِهِمَا.

***

الأكل

[٦] الأكيل

طَالِبُ الصَّفِّ الثّالثِ الإعدادِي يُسَمَّى (مُحبٌّ) يُحِبُّ تَنَاولَ الطَّعَامِ كَثِيرًا فَصَارَ مُمْتَلِئَ الْجِسْمِ ، قَلِيلَ الْحَرَكَةِ ، كَسُولًا فِي دِرَاسَتِهِ ، كَثِيرَ النَّومِ ، فَانْزَعَجَ وَالِدَاه لِمَا صَارَ إِلِيهِ .

كُلَّمَا خَرَجَ لِلشَّارِعِ أَو لِلْمَدْرَسَةِ دَعَاهُ الْجِيرَانُ وَالْأَصْدِقَاء : (الدبّ محبٌّ)، هَذَا مَا أَحْزَنَهُ .. فَقَرَرَ عَدَمَ الْخُرُوجِ مِنْ الْحُجْرَةِ ؛ حَتَّى لَا يَتَعَرَّضُ لِلسُّخْرِيَّةِ.

فِي يومٍ مَا زَارَ الْأُسرةَ خَالُهُ حُسَينٌ الْأُسْتَاذُ فِي كُلِيةِ التَّربيةِ الرّيَاضِيةِ، وَالذِّي يُحُبَّهُ، فَأَسْرَعَ يَخْرُجُ مِنْ عُزْلَتِهِ؛ لِيَحْتَضِنَه ، فَبَادَرهُ الْخَالُ مُتَعجبًا مِنْ قُوةِ عَضَلاتِهِ: سَتَكُونُ بَطَلًا رِيَاضِيًّا.

فَكَانَ لِكَلِمَاتِ اَلْخَالِ فِعْلُ السِّحْرِ؛ حَيثُ قَرّرَ مُحبُّ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِلنَّادِي ؛ لِيُمَارِسَ الرِّيَاضَةَ، وَكُلَّمَا حَقَقَ نَبِيلُ تَقَدُّمًا فِي تَدْرِيبَاتِهِ شَجَّعَهُ اَلْخَالُ.

مَرَّتْ اَلْأَيَامُ صَارَ فِيهَا محبُّ نَشِيطًا ، قَويًّا وَلَمْ يَعَدْ يَخْشَى سُخْرِيَةِ اَلْآخَرِينَ ؛ حَتَّى أَخَذَ يُمَازِحُهُمْ عِنْدَ مُقَابَلَتِهِمْ بِقَولِهِ : عَادَ الدّبُّ مُحبُّ. .ادَ الدّبُّ مُحبُّ .. بَطَلُكُمُ اَلْقَادِمُ.

بَدَا عَلَى اَلْوَالِدَين اَلسَّعَادَةُ؛ لِتَغَيُّرِ حَالِ اِبْنَهُمَا الذَّي غَدَا نَشِيطًا ، مُحِبًّا لِلْمَدْرَسَةِ ، تَارِكًا عُزْلَتِهِ، نَاصِحًا لِكُلِّ طِفْلٍ سَمِينٍ أَنْ يُمَارِسَ الرِّيَاضَةَ، وَالْاعْتِدالَ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

***

اليتيم

[٧] اليتيم

فِي إِحْدَى دُورِ اَلْأَيتَامِ يَعِيشُ أَحمدُ الذِّي ظَهَرَ عَلِيهِ عَلَامَاتُ النُّبُوغِ ؛ِذَلكَ أَحبَّتْهُ اَلْمُعَلِّمَةُ سِهَامُ وَوَعَدَتْهُ بِالْإِلْتِحَاقِ بِمَدْرَسةٍ خَاصَّةٍ، وَبِالْفِعْلِ اِشْتَرَتْ لَهُ أَدَواتِهِ ثُمَّ أَخْبَرَتْهُ بِمَوعِدِ الذِّهَابِ لِلْمَدْرَسَةِ.

قَدَّمَ أَحمدُ الشُّكْرَ لِمُعَلِمَتِهِ التّي اِعْتَبَرَهَا أُمَّهُ بَعْدَ أَنْ أَسْعَدَتْهُ، فَأَخَذَ يَحْكِي لِخِلَانِهِ فِي الدَّارِ عَنْ مَدَى سَعَادَتِهِ وَحِلْمِهِ بِالذَّهَابِ لِلْمَدرَسَةِ. وَجَاء يَومُ رُكُوبِ حَافِلَةِ اَلْمَدرَسَةِ وَالْجَمْعُ وَقَفَ يُوَدّعُهُ.

مَرَّ أُسْبُوعُهُ فِي أَمَانٍ حَتَّى عَلِمَ زُمَلَاؤهُ أَنَّهُ يَتِيمٌ .. يَعِيشُ بِدارِ أَيتَامٍ أَخَذُوا يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ وَيَسْخَرُون مِنْهُ .بَكَى حَظَّهُ وَقَرَّرَ أَنْ يَشْكُوهُم لِمُعَلِمَةِ اَلْفَصْلِ التّي عَاتَبَتْهُم عَلَى ذَلِكَ.

فِي عُطْلَتِهِ عَادَ لِلدَّارِ .. حَكَى لِمُعَلِمَتِهِ مَا حَدَثَ.. ضَمَّتْهُ وَطَلَبَتْ دَعْوَتَهُم لِبيتِهَا .. عِنْدَ حُضُورِهِم حَدَّثَتْهُم عَنْ حُبِّ أَحمدَ لَهُم ثُمَّ قَدَّمَتْ اَلْهَدَايَا بِاسْمِهِ مِمَّا دَفَعَهُم لِلشُّعُورِ بِالْخَجَلِ.

فِي اَلْيَومِ التَّالِي اِسْتَقْبَلَ الطُّلَابِ أَحمدَ بِسَعَادَةٍ وَقَدَّمُوا اَلْاِعْتِذَارَ لَهُ.. سَعَدَتْ اَلْمُعَلمَةُ وَشَكَرَتْهُم ثُمَّ بَيَّنَتْ لَهُم أَنَّهُ لَا يَصِحُ التَّكَبُّرُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا السُّخْرِيَّةِ مِنْ أَحَدٍ فَجَمِيعُنَا أُخْوَةٌ سَوَاسِيةٌ.

في عطلتِهِ التَّاليةِ شَكَرَ أَحمدُ المعلمةَ سِهامُ علَى مَا قدمَتْهُ مِنْ هَدايا وحَديثٍ رائعٍ مَع زملائِهِ جعلَهم يغيرُون موقفَهم معَه، ثُمَّ اقتربَ مِنْهَا قائلًا: بحقٍّ أنتِ أمِّي .

***

نبيل النبيل

[٨] نبيل النبيل

يَعْدُو نَبِيلٌ فِي اَلطَّرِيقِ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي سَاعَتِهِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً ، لَقَدْ تَأَخَّرَ عَنْ مَدْرَسَتِهِ وَعَنْ حِصَّةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمَحْبُوبَةِ لَدَيْهِ ، وَأَخَذ يَتَسَاءلُ مَاذَا يَظُنُّ اَلْأُسْتَاذُ يُوسُفُ عَمَّارُ فِي سَبَبِ تَأَخُّرِي ؟ ! وَهَلْ سَيَقْبَلُهُ ؟!

وَصَلَ نَبِيلٌ إِلَى بَابِ اَلْفَصْلِ بَعْدَ مُرُورِ عَشَرَ دَقَائِق مِنْ وَقْتِ اَلْحِصَّةِ اَلْأُولَى، يَقِفَ يَنْتَظِرُ عَفْوًا مِنْ مُعَلِّمِهِ وَأَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالدُّخُولِ ، عَلَى اَلْفَوْرِ ،

يَسْمَحَ لَهُ اَلْأُسْتَاذُ يُوسُفُ بِالدُّخُولِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ عَنْ سَبَبِ اَلتَّأْخِيرِ خَاصَّةً أَنَّ نَبِيل شَخْصٍ مُلْتَزِمٍ بِمَوْعِدِهِ ، وَلَمْ يَسْبِقْ لَهُ اَلتَّأْخِيرُ قَطُّ.

لَاحَظَ نَبِيلٌ أَنَّ زُمَلَاءهُ يَتَبَادَلُونَ اَلنَّظَرَاتُ وَالْهَمْسُ : حَيْثُ هَمَسَ أَحَدُهُمْ لَمِنْ يُجَاوِرُهُ : لَا أُصَدِّقُ تَأَخُّرَ نَبِيلٌ إِنَّهُ أَكْثَرُنَا اِلْتِزَامًا بِالْمَوَاعِيدِ . . مِنْ اَلْمُؤَكَّدِ وُجُودُ سَبَبٍ قَوِيٍّ دَفَعَهُ لِلتَّأْخِيرِ...

وَيَهْمِسَ آخِرٌ بِقَوْلِهِ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَاشِيًا حِينَمَا كُنْتَ أَرْكَبُ اَلسَّيَّارَةُ . . عَلَى مَا يَبْدُو أَنَّهُ قَادِمٌ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى وَصَلَ لِلْمَدْرَسَةِ ثُمَّ أَخَذَ يَرْسُمُ بِسِمَةٍ سَاخِرَةٍ عَلَى وَجْهِهِ : يُرِيدَ أَنْ يُوَفِّرَ مَالُهُ ! .

مَا زَالَ اَلْأُسْتَاذُ يُوسُفُ يَنْتَظِرُ سَبَبًا مُقْنِعًا مِنْ نَبِيلٍ يُفَسِّرُ بِهِ سِرُّ تَأَخُّرِهِ اَلْيَوْمِ وَيُزِيلُ اَلتَّعَجُّبُ اَلَّذِي سَيْطَرَ عَلَى عُقُولِ زُمَلَائِهِ ،

بَعْدُ تَرَدُّدِ نُطْقِ نَبِيلٍ : خَرَجَتْ مِنْ مَنْزِلِي مُبَكِّرًا ، وَفِي طَرِيقِي لِرُكُوبِ سَيَّارَةِ اَلْأُجْرَةِ ، قَابَلَنِي رَجُلٌ عَجُوزٍ يَبْدُو عَلَيْهِ عَلَامَاتُ اَلِاحْتِيَاجِ ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَشَعَرَتْ بِصِدْقِهِ فَقُمْتَ بِإِعْطَائِهِ مَصْرُوفِي ؛ لِذَلِكَ حَضَرَتْ مَاشِيًا وَحِينَمَا أَدْرَكَتْ تَأَخُّرِي أَخَذَتْ أَعْدُو حَتَّى وَصَلَتْ . . . هَذَا سَبَبُ تَأَخُّرِي .

تَفَهَّمُ اَلْمُعَلِّمِ مَوْقِفَ تِلْمِيذِهِ اَلنَّبِيلِ ، ثُمَّ سَمَحَ لَهُ بِالْجُلُوسِ وَوَعَدَهُ بِأَنْ يَشْرَحَ لَهُ مَا فَاتَهُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ فِي حِصَّةٍ أُخْرَى أَوْ فِي وَقْتِ اَلْفُسْحَةِ ، نَظَرُ اَلطُّلَّابِ إِلَى زَمِيلِهِمْ اَلَّذِي أَسَاءَ اَلظَّنُّ بِنَبِيلٍ وَنَصَحُوهُ بِعَدَمِ اَلتَّسَرُّعِ أَوْ اَلسُّخْرِيَةِ مِنْ أَحَدٍ دُونَ عِلْمٍ بِحَقِيقَةِ اَلْأُمُورِ فَلِكُلِّ فِعْلٍ سَبَبٍ وَمِنْ اَلذَّكَاءِ اَلِاسْتِمَاعِ لِلْأَعْذَارِ قَبْلَ إِصْدَارِ اَلْأَحْكَامِ حَتَّى لَا نَنْدَمُ.

***

سواد الليل

[٩] سواد الليل

لَيلَى طِفْلَةٌ ذاتِ شَعْرٍ أَجْعَدَ وَبَشْـرَةٍ سَمْرَاء، أَحَبَّهَا أَبُوهَا(الهَادِي) ، يَسْعَدُ لِرُؤيتَهَا وَيَحْزَنُ لِغِيابَهَا.. كُلَّمَا رَآهَا يُغَنِّي لَهَا :

لَيلَى بِنْتُ الهَادِي ..صَافَيةٌ مِثلُ النِّيلِ.. سَمَارُكِ ليلٌ هادي.

اِلْتَحَقَتْ (لَيلَى) بِالمَدرَسَةِ.. لَاحَظَتْ زَمِيلَاتِها؛ يَسْخَرْنَ مِنْهَا، ويَضْحَكْنَ عَلَيهَا، لَمْ تَكُنْ تَهْتَمُّ لَهُن ، وتَبْتَسِمُ فِي وِجُهِهن ،وَتَقُولُ : أَبِي يُحِبُّنِي، وَيُحِبُّ لَونِي ثُمَّ تُرَدِدُ أُغنِيةَ أَبِيهَا.

فِي أَحَدِ اَلْأَيَامِ اِسْتَيقَظَتْ (لَيلَى) عَلَى صَوتِ أَبِيهَا الذِّي أَخَذَ يُقَبِّلُهَا عَلَى جَبْهَتِهَا وَهُو يَحْمِلُ حَقِيبَةَ سَفَرٍ، حَيثُ سَيَعْمَلُ خَارِجَ الْبِلَادِ مُدَّة عَام مِمَّا دَفَعَها لِلْحزنِ وَالْبُكَاءِ.

ذَهَبَتْ (لَيلَى) لِلْمَدرَسَةِ وَ ـينَاهَا تُمْتَلَئُ بِالدُّمُوعِ.. رَقّتْ بعضَ زَمِيلَاتِها لَهَا وَتَعَاطَفْنَ مَعَهَا .. سَأَلَتْ إِحْدَاهُن عَنْ السَّببِ ، فَأَخْبَرَتَهن عَنْ سَفَرِ اَلْأَب .. فَقَالَتْ إِحْدَاهُن: سَافرَ هَارِبًا مِنْ سَوادَك.

اِشتدَّتْ (لَيلَى) فِي الْبُكاءِ ثُمَّ قَرَرَتْ اَلْعودةَ لمِنَزلِهاَ وهِي حَزينةٌ .. وفِي اَلْمَسَاءِ فُوجئَتْ بِزَمِيلَتِهَا التّي سَخَرَتْ مِنْهَا وَمَعَهَا أُمّهَا جَاءتَا لِلاعْتِذَارِ وتُقَدّمَان هَديةً لَها.

أَخذَتْ أُمُّ زَمِيلَتِها تَتَحدّثُ مَعَهَا، وَأَثناء اَلْحديثِ قالتْ لها: أنتِ صافيةٌ مِثل النّيلِ وجَمالُكِ نُوبِي أَصيلٌ .. كَمْ سَعَدَتْ لَيلَى بِذلَكَ حَيثُ تَذَكَّرتْ أُغنية أَبِيها ممَّا دَفَعَهَا لِعودةِ ثِقَتِهَا بِنفسِهَا والإعجابِ بِلونِها.

***

عامل نظافة

[١٠] عامل نظافة

يَاسِين لاعِبُ كُرةٍ نَاشِئٌ مَحْبُوبٌ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ ، لَهُ قَبُولٌ عِنْدَهُم ، وَكَلِمَتُه مَسْمُوعَة لرجاحةِ عَقْلِهِ وَسَدَادِ رَأْيِه.

اتَّفَقَ يَاسِينُ مَعَ الأَصْدِقَاءِ عَلَى أَنَّ يَلْتَقُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ عِنْدَ بَابِ النَّادِي بَعْدَ الْيَوْمِ الدَّراسِيّ ؛ ليلعبوا كُرَةِ القَدَمِ لِمُدَّةِ سَاعَةً ثُمَّ يَقُومُوا بِزِيَارَةِ صَدِيقِهم الْمَرِيضِ مُصْطَفَى؛ عَلَى أَنَّ يُخْبِرُوا أَوْلِيَاء الْأُمُور بِمَا سيفعلون.

جَاء الْخَمِيسُ وَاجْتَمَع الْأَصْدِقَاء عِنْدَ بَابِ النَّادِي فِي انْتِظَارِ صَدِيقِهم يَاسِين.

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يمرّ بجوارهم شَابٌّ فِي مِثْلِ عُمُرِهِم يُحْمَلُ مِكْنَسَةً وَيَجُرُّ عَرَبَةَ قُمَامَةٍ، مُلَابَسُه مُتَّسِخَةٌ، وَحِذَاؤُهُ قَدِيمٌ، تَنْبَعِثُ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٍ.

أَخَذَ هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاء يَتَأَفَّفُون مِنْه ، ثُمّ هَمُّوا بالابْتِعَاد عَنْهُ بِسُرْعَةٍ ، وَهُم يَتَبَادَلُون النّكَات وتعلو مِنْهُم الضّحكاتُ وَكَلِمَاتُ السُّخْرِيَة مِنْه ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَلُوحُ لَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ يَاسِين.

يُصَلّ يَاسِينُ لِيُدْرِك مَا فَعَلُوا ، أَخَذ يلومهم بِشِدَّةٍ عَلَى تَصَرُّفِهِم ذَلِك ، يُوَضِّح لَهُم قَائِلًا : لَوْلَا ذَلِكَ الشَّابُّ وَمَا يَقُومُ بِهِ مَا كُنَّا نَرَى ذَلِكَ الْجَمَالِ وَلَا تِلْكَ النَّظَافَة ، إِنَّه يَعْمَلُ مِنْ أَجَلِنَا ، وبدوه لتراكمت الْقُمَامَة وَانْتَشَرَت الْأَمْرَاض بَيْنَنَا . . . كَانَ مِنْ الْأَولَى أَنْ نُقَدِّمَ لَهُ الشُّكْرُ وَالْعِرْفَان حَتَّى نشجعه عَلَى مُوَاصَلَة عَمَلِه ، لَقَد تَعَلَّمْنَا أَنَّ الْعَمَلَ شَرَف وَإِن قِيمَة الْإِنْسَانِ بِمَا يُعْمَلُ وَبِمَا يُسَاهِمُ فِي مُجْتَمِعَه وَلَيْس بِمُلَابَسَه أَو بمظهره ، لَقَد أَسَأْتُم إِلَيْه وَلَابُدَّ مِنْ تَقْدِيمِ الِاعْتِذَارِ الْوَاجِبِ لَهُ بَلْ وَمُسَاعَدَتِه إِنْ أمكنكم ذَلِك.

سُرْعَانَ مَا شَعُرَ الْأَصْدِقَاء بِالْحَرَج مِمَّا فَعَلُوا ثُمّ قَرَّرُوا أَنَّ يَلْحَقُوا بِالشَّابّ ويقدمُوا لَه الِاعْتِذَار ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ بِتَقْدِيمِ الْمَالِ لَهُ ، وَبَعْضُهُم قَدَّمَ الطَّعَامَ الَّذِي مَعَهُ ، وَبَعْض أَعْطَاه الْمَلَابِس الرِّيَاضِيَّة الَّتِي مَعَهُ ،

شكرهم الشَّابّ وَشَعْر بِالسَّعَادَةِ الْبَالِغَةِ وَانْطَلَقَ لاستكمالِ عَمَلِهِ فِي شُعُورِ بِالْأَمْن وَالْحَبّ .

اُتُّجِهَت أَنْظَارُ الْأَصْدِقَاء إِلَى يَاسِين ثُمَّ أُخِذُوا يشكرونه عَلَى نُصْحِهِ وَكَرَمِه وَمَا قَدَّمَهُ مِنْ فَكَرِه جَمِيلَة وَسُلُوك حَسَنٌ .

***

رضوى

[١١] رضوى

حِصَّةُ اَلْيَوْمِ فِي مَادَّةِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ خُصِّصَتْ لِتَدْرِيسِ فَصْلٍ مِنْ فُصُولِ اَلْقِصَّةِ اَلْمُقَرَّرَةِ عَلَى اَلطَّالِبَاتِ وَهِيَ قِصَّةُ كِفَاحِ شَعْبِ مِصْرَ ؛ وَاَلَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ كِفَاحِ اَلْمِصْرِيِّينَ ضِد اَلْمُسْتَعْمِرِينَ عَبْرَ اَلتَّارِيخِ مُنْذُ اَلْهِكْسُوسِ وَالْفُرْسِ حَتَّى اَلِاحْتِلَالِ اَلْإِنْجِلِيزِيِّ وَبَعْدَهُ اَلتَّعَدِّي اَلْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى سَيْنَاء .

أَخَذَ اَلْأُسْتَاذُ يُوسُفُ مُدَرِّسُ اَلْمَادَّةِ بِمُتَابَعَةِ مَا طَلَبَهُ مِنْ اَلطَّالِبَاتِ أَنْ يَقُمْنَ بِقِرَاءةِ ذَلِكَ اَلْفَصْلِ اَلَّذِي يَحْمِلُ عُنْوَانَ نَصْرِ أُكْتُوبَرَ ، ثُمَّ يَقُمْنَ إِعْدَادَ مُلَخَّصٍ لِمَا فَهِمُوهُ تَحْتَ هَذَا اَلْعُنْوَانِ .

اِنْتَهَتْ فَتْرَةُ اَلْقِرَاءةِ وَجَاء دَوْرُ عَرْضِ اَلْمُلَخَّصِ وَتِلَاوَتِهِ عَلَى اَلْحَاضِرِينَ يَنْظُرُ اَلْأُسْتَاذُ لِمَا كَتَبَتْهُ رَضْوَى وَهِيَ إِحْدَى اَلطَّالِبَاتِ اَلْمُتَمَيِّزَاتِ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهَا قِرَاءةَ مَا كَتَبَتْهُ .

أَخَذَتْ رَضْوَى تَقَدَّمُ اِعْتِذَارًا لِأُسْتَاذِهَا عَنْ عَدَمِ رَغْبَتِهَا فِي اَلْقِرَاءةِ ، فَيَسْأَلُهَا اَلْمُعَلِّمُ عَنْ اَلسَّبَبِ، فَتَسْتَأْذِنهُ اَلطَّالِبَةُ لِتَأْجِيلِ اَلْحَدِيثِ لِوَقْتٍ لَاحِقٍ ، يُوَافِقَ اَلْمُعَلِّمُ مُحَدَّدًا مَوْعِدًا بَعْدَ اَلْحِصَّةِ.

فَوْرَ اِنْتِهَاءِ اَلْحِصَّةِ يَخْرُجُ اَلْمُعَلِّمُ مُسْتَدْعِيًا رَضْوَى لِلِاسْتِمَاعِ إِلَى سَبَبِ اَلِاعْتِذَارِ عَنْ اَلْقِرَاءةِ ، يُمْضِيَانِ مَعًا إِلَى حُجْرَةِ اَلْمُعَلِّمِينَ .

تَجْلِسُ رَضْوَى بَيْنَمَا يَبْدَأُ اَلْمُعَلِّمُ حَدِيثَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهَا وَعَلَى مُسْتَوَى ذَكَائِهَا وَتَحْصِيلِهَا ، فَتَرُدُّ رَضْوَى بِالشُّكْرِ عَلَى هَذَا اَلثَّنَاءِ مُوَضِّحَةً أَنَّ سَبَبَ اِعْتِذَارِهَا عَنْ عَدَمِ اَلْقِرَاءةِ يَكْمُنُ فِي مُشْكِلَتِهَا مَعَ حَرْفِ اَلرَّاءِ ، فَهِيَ لَا تُجِيدُ نُطْقَهُ لِأَنَّ لِسَانَهَا يَنْطِقُ اَلْحِرَفَ اَلرَّاء مَقْلُوبًا بِيَاءٍ ، وَكُلَّمَا نَطَقَتْ كَلِمَةً بِهَا هَذَا اَلْحِرَفُ اِنْفَجَرَ اَلْفَصْلُ بِأَكْمَلِهِ فِي اَلضَّحِكِ وَالسُّخْرِيَةِ مِنْهَا.

بِكَلِمَات هَادِئَةٍ وَنَظَرَاتٍ تَشِعُّ وِدًّا وَعَطْفًا يُكَرِّرُ اَلْمُعَلِّمُ ثَنَاءهُ عَلَيْهَا وَيُشَجِّعُهَا عَلَى اِقْتِحَامِ اَلْمُشْكِلَةِ دُونَ اَلْهُرُوبِ مِنْهَا؛ لِأَنَّ اَلْإِنْسَانَ فِي حَيَاتِهِ سَيُوَاجِهُ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْعَقَبَاتِ وَالصُّعُوبَاتِ وَعَلَيْهِ أَنْ يُوَاجِهَا لَا يَهْرُبُ مِنْهَا ، فَالْأُولَى أَنْ يَتَحَلَّى اَلْإِنْسَانُ اَلطَّمُوحُ بِالْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ وَلَا يُبَالِي بِتِلْكَ اَلصُّعُوبَاتِ اَلَّتِي تَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ، ثُمَّ قَامَ وَوَعَدَهَا أَنْ يُخَصِّصَ حِصَّةً لِتَوْضِيحِ قَائِمَةٍ بِالنَّصَائِحِ اَلَّتِي تَنْشُرُ اَلْمَحَبَّةُ وَالتَّعَاوُنُ وَتَأْخُذُ بِيَدِ اَلْجَمِيعِ لِمُسْتَقْبَلٍ أَحْسَنَ وَحَيَاةٍ أَرْقَى مُغَلَّفَةً بِأَخْلَاقٍ فُضْلَى .

***

الهجام

(١٢) اَلْعَصَا حُسَامُ

كَانَ حُسَامُ وَلَدًا جَمِيلاً . . طَوِيلَ اَلْقَامَةِ إِلَّا إِنَّهُ كَانَ نَحِيفًا ، فَكَانَ مَصْدَرًا لِسُخْرِيَةِ اَلطُّلَّابِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُشْكِلَتِهِ اَلْكُبْرَى وَهُوَ اَلشَّخْصُ اَلْمُسَمَّى جَرِيرُ اَلَّذِي يَتَفَاخَرُ بِقُوَّتِهِ وَيَتَنَمَّرُ عَلَى اَلْجَمِيعِ .

كَانَ جَرِيرُ كَثِيرًا مَا يَتَشَاجَرُ مَعَ اَلطُّلَّابِ اَلْآخَرِينَ ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَفْرِضُ عَلَيْهِمْ اَلتَّنَازُلَ عَنْ غَدَائِهِمْ حَتَّى يَرْحَمَهُمْ مِنْهُ وَيَتْرُكَهُمْ لِشَأْنِهِمْ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُنَادِي حُسَامَ بـ : اَلْعَصَا .

فِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ عِلْمَ اَلطُّلَّابِ عَنْ أُولُمْبِيَّادِ اَلْمَدَارِسِ وَتَحَمَّسَ اَلْجَمِيعَ لِلِاشْتِرَاكِ فِيهَا إِلَّا حُسَامَ كَانَ غَيْرَ مُتَحَمِّسٍ لَهَا ؛ حَيْثُ اِعْتَقَدَ اَلْأَمْرُ يَبْدُو وَكَأَنَّهُ تَعْذِيبٌ ، كَمَا خَشِيَ مِنْ مُوَاجَهَةِ جَرِيرْ.

دَخَلَ اَلْجَمِيعَ اَلصَّالَةَ اَلرِّيَاضِيَّةَ فَسَأَلَهُمْ اَلْمُدَرِّبُ إِنَّ كَانُوا جَاهِزِينَ . أَوْمَأَ اَلْجَمِيعَ بِرَأْسِهِ ، مَاعَدَا حُسَامُ اَلَّذِي اِدَّعَى إِصَابَتَهُ بِلَسْعَةِ نَحْلَةٍ وَيَحْتَاجُ لِزِيَارَةِ طَبِيبَةِ اَلْمَدْرَسَةِ . أَمَرُهُ اَلْمُعَلِّمُ بِالِاسْتِعْدَادِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُ.

دَخَلَ اَلْجَمِيعَ فِي اَلْمُصَارَعَةِ ثُمَّ اَلْقَفْزِ . . ، فَكَانَ جَرِيرُ مُهَيْمِنًا . حَاوَلَ اَلْجَمِيعَ طَوَالِ اَلصَّبَاحِ وَبِكُلِّ قُوَّتِهِمْ هَزِيمَتَهُ لَكِنَّ اَلتَّعَبَ أَصَابَهُمْ . حَانَ وَقْتُ اَلْغَدَاءِ وَالرَّاحَةِ فَتَحَالَفُوا مَعَ حُسَامُ عَلَى هَزِيمَتِهِ.

بَدَأَ مُبَارَاةَ كُرَةِ اَلسَّلَّةِ . . وَكُلَّمَا سَدَّدَ جَرِيرُ اَلْكُرَةَ نَحْوَ اَلسَّلَّةِ ، يَصُدُّهَا حُسَامُ وَيَجْرِي بِهَا لِيَقْذِفِهَا دَاخِلِ اَلسَّلَّةِ اَلْمُقَابَلَةِ حَتَّى اِنْتَهَتْ اَلْمُبَارَاةُ بِفَوْزِ فَرِيقِ حُسَامُ وَهَزَمَ جَرِيرُ وَهَزَمَ تَنْمَرَهُ .

***

سمير القصير

(١٣) سمير القصير

فِي يَوْمٍ مِنْ اَلْأَيَّامِ أَقْبَلَ سَمِيرُ عَلَى وَالِدِهِ وَهُوَ يَبْكِي . اِحْتَضَنَهُ وَالِدَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ اَلْبُكَاءِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيَفْشَلُ فِي سِبَاقِ اَلْجَرْيِ وَسَيَخْسَرُ أَمَامَ زُمَلَائِهِ كَتَقْيِيمٍ لِامْتِحَانِ آخِرِ اَلْعَامِ .

أَسْرَعَ اَلْأَبُ بِوَضْعِ يَدِهِ عَلَى جَبِينِ سَمِيرُ ؛ وَسَأَلَهُ : هَلْ تَشْكُو مِنْ أَلَمٍ مَا ؟ !

فَأَجَابَهُ سَمِيرُ بِالنَّفْيِ . فَقَالَ اَلْأَبُ : إِنْ كُنْتَ لَا تَشْكُو مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فَلِمَاذَا تَخْشَى اَلْفَشَلَ ؟ !

يَا أَبِي إِنِّي قَصِيرُ اَلْقَامَةِ أَوْ كَمَا يَسْخَرُ اَلزُّمَلَاءِ مِنِّي فَيُلَقِّبُونِي بِـ : سَمِيرِ اَلْقَصِيرِ ، وَالْمُتَسَابِقُونَ أَطْوَلُ مِنِّي وَخُطُوَاتُهُمْ أَسْرَعَ ، ثُمَّ زَادَ بُكَاءِ سَمِيرِ ، وَأَخَذَ يَخْبِطُ عَلَى اَلْأَرْضِ بِقَدَمَيْهِ .

أَسْرَعَ اَلْأَبُ بِقَوْلِهِ : لَا تَخَبَّطَ اَلْأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ هُنَا .

دُهِشَ سَمِيرُ وَسَأَلَ وَالِدُهُ : لِمَاذَا يَا أَبِيَّ ؟ ! فَأَجَابَهُ : هُنَا حُفْرَةً قَدْ تَقَعُ فِيهَا ... اِقْفِزْ بَعِيدًا .

نَظَرُ سَمِيرُ فِي دَهْشَةٍ لِمَوْضِعِ قَدَمَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : لَا أَرَى أَيَّةُ حَفْر فِي اَلْغُرْفَةِ يَا أَبِي أَنَا عَلَى يَقِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَنْ أَقْفِزَ .

قَالَ اَلْأَبُ : أَنْتَ تَخَافُ مِنْ اَلْفَشَلِ فِي اَلسِّبَاقِ لِأَجَلِ خَوْفٍ كَاذِبٍ كَمَنَ يَقْفِزُ مِنْ فَوْقِ حُفْرَةٍ وَهْمِيَّةٍ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ عَلَى يَقِينِ مِنْ اَلْفَوْزِ لَا اَلْفَشَلُ ، وَاصْرِفْ عَنْكَ قَوْلُ اَلْمُتَنَمِّرِينَ.

***

نظارة حمراء

(١٤) نظارة حمراء

سَارَّة طِفْلَةٌ ذَكِيَّةٌ ، ذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَتْ لِمَدْرَسَةٍ جَدِيدَةٍ بَعْدَ اِنْتِقَالِ وَالِدِهَا لِلْعَمَلِ بِمَدِينَةٍ أُخْرَى .

كَانَتْ تُعَانِي مِنْ ضَعْفِ اَلنَّظَرِ ، وَتَرْتَدِي نَظَّارَةٌ طَوَالَ اَلْوَقْتِ لَوْنَ إِطَارِهَا أَحْمَر .

فَوْرَ وُصُولِهَا إِلَى الْفَصْلِ أَخَذَتْ اَلطَّالِبَاتُ يَسْخَرْنَ مِنْهَا وَيُلَقِّبُونَهَا : أُمُّ نَظَّارَةٍ حَمْرَاء ، إِلَّا أَنَّ سَارَّة لِحُسْنِ خَلَقَهَا لَا تَرِدُ عَلَيْهِنَّ وَتُهَنْكُ فِي اَلْبُكَاءِ .

شَعَرَتْ سُعَادُ بِضِيقٍ مِنْ سُلُوكِ زَمِيلَتِهَا ، حَكَتْ اَلْأَمْرَ لِأُمِّهَا عِنْدَ عَوْدَتِهَا لِمَنْزِلِهَا وَاسْتَأْذَنَتْهَا لِلذَّهَابِ إِلَى سَارَّة لِزِيَارَتِهَا ، وَهُنَاكَ أَدْرَكَتْ سُعَادُ مَدَى ذَكَاءِ سَارَّة وَبَرَاعَتُهَا فِي كُرَةِ اَلسَّلَّةِ .

خَطَرَتْ لِسُعَادُ فِكْرَةً لِمُسَاعَدَةِ سَارَّة ...

فَفِي اَلْيَوْمِ اَلتَّالِي ذَهَبَتْ لِزَمِيلَاتِهَا ، وَاقْتَرَحَتْ عَلَيْهِنَّ تَحَدِّي سَارَّةِ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ اَلسَّلَّةِ ، وَالْفَائِزُ سَيَحْصُلُ عَلَى تَكْرِيمٍ مِنْ اَلْمُدِيرِ ، وَبِالْفِعْلِ وَافَقَ اَلْجَمِيعَ .

بَدَأَتْ اَلْمُبَارَاةُ وَتَفَوَّقَتْ سَارَّة فِيهَا ، وَفَازَتْ بِسُهُولَةِ عَلَى كُلٍّ مُتَنَافِسَةٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ لَقَبَ بَطَلَةِ كُرَةِ اَلسَّلَّةِ ، وَبِالْفِعْلِ تَوَاصَلَتْ سُعَادُ مَعَ مُعَلِّمَةِ اَلتَّرْبِيَةِ اَلرِّيَاضِيَّةِ لِتَكْرِيمِ سَارَّةِ ، وَبِالْفِعْلِ تَمَّ تَكْرِيمُهَا . قَرَّرَ اَلْمُدِيرُ أَنْ تُمَثِّلَ سَارَّة اَلْمَدْرَسَةِ فِي اَلْمُسَابَقَاتِ اَلرِّيَاضِيَّةِ ، وَأَخَذ يَخْطُبُ فِي اَلْجَمِيعِ بِأَنَّ أَصْحَابَ اَلنَّظَّارَاتِ يَنَالُونَ اَلِاحْتِرَامُ اَلْوَاجِبُ ، وَأَنَّ اَلشَّخْصَ اَلسَّيِّئَ مَنْ يَتَعَرَّضُ لِلْآخَرِينَ بِالْأَذَى.

***

عاملة المدرسة

(١٥) عاملة المدرسة

(نَدى) طَالَبةٌ مُتَفَوِّقَةٌ بِالصَّفِّ الثَّانِي اَلْإِعْدَادِي، والتِّي تُحبُّ أَبَاهَا وَتُقَدّرُ أُمَّهَا، التِّي تَعْمَلُ (عَامِلةَ نَظَافةٍ) بِالْمَدْرَسَةِ التِّي تَدْرِسُ فِيهَا اِبْنَتُهَا.

فِي أَحَدِ اَلْأَيَامِ تَوّجَهَتْ (مِنَّةُ) ـ وَالتِّي تَعَوّدَتْ السُّخْرِيةِ مِنْ زَمِيلَاتِهَا ـ نَحَو جَمْعٍ مِنْ زَمِيلَاتِهَا يَضْحَكْنَ وَيَلْهَونَ فِي فِسْحَةِ اَلْمَدْرَسَةِ .

أَخَذَتْ (مِنَّةُ) تَسْأَلُ زَمِيلَاتِهَا عَنْ سَبَبِ ضِحْكِهُنَ وَسَعَادَتِهُنَ الزَّائدةِ ، أَسْرَعَتْ إِحْدَاهُن بِالْقَولِ: نُحْنُ سَعِيدَاتٌ بِحِصُولِ (نَدى) عَلَى الْمَرْكَزِ اَلْأَولِ فِي نَتِيجَةِ اِمْتَحَانِ اَلْفَصْلِ الدِّرَاسِي اَلْأَولِ.

تَغَيَّرَتْ مَلامِحُ وَجْهِ(مِنَّة) وَأَطْلَقَتْ كَلِمَاتٍ قَاسِيةً: (نَدى) اَلْأُولَى ؟! (نَدى) بِنْتُ عَامِلَةِ النَّظَافَةِ؟! غَضَبَتْ (نَدى) وَأَسْرَعَتْ فِي الْبُكَاءِ مِنْ سُخْرِيةِ كَلِمَاتِ (مِنَّة) ثُمَّ اِنْصَرَفَتْ.

اِتْجَهَتْ زَمِيلَاتُ (نَدَى) إِلَى اَلْأَخصَائِيةِ الْاِجْتِمَاعِيةِ؛ لِيَشْتَكِين (مِنَّةَ) وَتِكْرَارِ سُخْرِيتَها وَتَكَبُّرِهَا عَلَى الْجَمِيعِ، وَعِنْدَمَا اِسْتَدْعَتِهَا اَلْأَخصَائِيةُ الْاِجْتِمَاعِيةُ أَخَذَتْ تُوضِحُ لَهَا تَحْرِيمَ السَّخريةِ، وأنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ اَلْمُتَكَبِّرِين.

و إِنَّ بَذْلَ الْجُهدِ ثَمَنٌ يَعْقُبُه النَّجَاحُ ، وَهَذَا مَا حَدَثَ مَعَ (نَدَى). فَهِمَتْ (مِنَّةُ) اَلْخَطَأَ فَخَرَجَتْ نَحوَ (نَدَى) تَعْتَذِرُ لَهَا وَ تُقَدِّمُ لَهَا قِطْعَةَ شُوكُولَاتةِ.

***

الجار الجديد

(١٦) الجَارُ الْجَديدُ

(يَاسِين) طَيبُ الْقَلْبِ، تِلكَ الطّيبةُ سَبَبَتْ سُخْرِيةَ أَصْدِقَاءهِ مِنْهُ، وَذَلِكَ مَا حَدَثَ مِنْ (مُصْطَفَى)، الذِّي لَعِبَ بِدَرَاجِةِ(يَاسِين) ، وَحِينَمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لَمْ يُعْطِهَا لَهُ، وَوَصَفَهُ بِـ (اَلْأَحْمَق).

عَادَ (يَاسِينُ) لِبَيتِهِ غَاضِبًا فَسَأَلَتْهُ أُمُّهِ (أَمَانِي) عَنْ السَّبَبِ فَحَكَى لَهَا. اِبْتَسَمَتْ وَقَالَتْ: أَلَمْ أُنْصِحْكَ بِبَعْضِ اَلْقَسْوَةِ فِي اَلتَّعَامُلِ مَعَ الصَّدِيقِ اَلْجَدِيدِ فَإِنْ لَمْ يَرُدّ اَلْإِسَاءةَ بِمِثْلِهَا فَاَحْرِصْ عَلَى صَدَاقَتِهِ.

فِي أَحَدِ اَلْأَيَامِ اِلْتَقَى (يَاسِين) مَعَ (يُوسُفَ) اَلْجَارِ اَلْجَدِيدِ الذِّي أَقْبَلَ ؛لِيُسَلِمَ عَلَى (يَاسِينَ) فَعَامَلَهُ بِتَجَاهُلٍ وَنَظَرَاتٍ غَاضِبَةٍ كَنَصِيحَةِ أُمُّهِ.. وَرَغْمَ ذَلِكَ اِبْتَسِمَ (يُوسُفَ) لَهُ وَأَعْطَاهُ (مَوزَةً).

ظَلَّ (يَاسِينُ) يُعَامِلُ جَارهُ اَلْجَدِيدَ بِغِلْظَةٍ مُدَّة أُسْبُوع، وَمَازَالَ (يُوسُفُ) يَبْتَسِمُ لَهُ وَيُقَدّمُ لَهُ اَلْهَدَايَا. تَيقَنَ (يَاسِينُ) أَنَّ (يُوسُفَ) طَيبُ اَلْقَلْبِ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَسْخَرَ مِنْهُ كَالْآخَرِين، فَأَخَذَ يَعْتَذِرُ لَهُ وَيَدْعُوه لِمَنْزِلِهِ.

حِينَمَا ذَهَبَ (يُوسُفُ) فِي اَلْيَومِ التَّالِي لِزِيَارَةِ (يَاسِينَ) فِي مَنْزِلِهِ اِسْتَقْبَلَتْهُ اَلْأُسْرَةُ اِسْتِقْبَالًا كَبِيرًا وَتَوجَهَتْ اَلْأُمُّ لَهُ بِقَولِهَا: أَهْلًا بِالصَّدِيقِ اَلْمُخْلِصُ الذِّي سَيعُوضُ (يَاسِينَ) عَنْ أَصْدِقَاءِهِ اَلْمُخَادِعِين.

أَظْهَرَ (يُوسُفُ) عَلَامَاتِ اَلتَّعَجُّبِ وَالدَّهشةِ مِنْ ذَلكَ الْقَولِ .أَقَبَلَ (يَاسِينُ) يَشْرَحُ لَهُ مُعَانَاتَهُ مَعَ أَصْدِقَاءِهِ الذِّينَ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ لِطِيبةِ قَلْبَهُ.. وَكَيفَ عَمَلَ بِنَصِيحةِ أُمُّهِ التِّي أَثْمَرَتْ صَدِيقًا مُخْلِصًا.

***

تمت

من أعمال الكاتب

أولا : كتب ثقافية :

١) لغتنا جميلة ، دار زهور المعرفة والبركة.

٢) الألغاز النحوية ، دار المصرية السودانية الإمارتية.

٣) التنمر : ظاهرة وحل ، دار زهور المعرفة والبركة.

٤) حيل قضاة ، دار المصرية السودانية الإمارتية.

٥) قصة مثل، دار زهور المعرفة والبركة.

٦) الأمثال الشعبية في الميزان، دار زهور المعرفة والبركة.

٧) بنك المعرفة، دار زهور المعرفة والبركة.

٨) دور مصر الريادي في إفريقية، دار زهور المعرفة والبركة.

٩) كنز الألغاز النحوية، دار زهور المعرفة والبركة.

١٠) نوادر قضاة، دار زهور المعرفة والبركة.

١١) المشكلة المرورية، دار زهور المعرفة والبركة.

١٢) قمم مصرية وصلت للعالمية، دار زهور المعرفة والبركة.

١٣)ألبوم صور، دار زهور المعرفة والبركة.

١٤) القناطر والتنمية المستدامة، دار زهور المعرفة والبركة.

***

ثانيا : مجموعات قصصية للكبار :

١) ذئب في طريق عام، دار زهور المعرفة والبركة.

٢) زلزال، دار المصرية السودانية الإمارتية.

٣) قهوة ستات، دار المصرية السودانية الإمارتية.

***

ثالثا : قصص أطفال :

١) إمام من ملجأ الأيتام، دار زهور المعرفة والبركة.

٢) الفيل نبيل، دار زهور المعرفة والبركة.

٣) المقعد المتحرك، دار زهور المعرفة والبركة.

٤) جمالك نوبي، دار زهور المعرفة والبركة.

٥) رحلة صيد، دار زهور المعرفة والبركة.

٦) أبو الهول يتحدث، دار زهور المعرفة والبركة.

٧) رجل حكيم، دار زهور المعرفة والبركة.

٨) ترويض النهر، دار زهور المعرفة والبركة.

٩) وفاء للنهر، دار زهور المعرفة والبركة.

١٠) إجلال وتقدير، دار زهور المعرفة والبركة.

***

رابعا : سلاسل :

١) مفاتيح المعرفة : الشعر ، السينما ، الموسيقى .. (تُستكمل بثلاثة أجزاء أخرى)

٢) العبقريات في سطور: عبقرية محمد، الصديق، عمر...(تستكمل بثلاثة أجزاء أخرى)

***

الفهرس

إهداء ٥

المقدمة ٧

قصة هذا الكتاب ٧

هدف هذا الكتاب ٧

نتيجة الملاحظة ٧

[١] اَلْجَوهَرَةُ السَّوداء ١١

[٢] آذان الحمار ١٥

[٣] الزعيـــــــــم ١٩

[٤] ألعاب قوى ٢٣

[٥] مُصافحة ٢٧

[٦] الأكيل ٣١

[٧] اليتيم ٣٥

[٨]نبيل النبيل ٣٩

[٩] سواد الليل ٤٣

[١٠]عامل نظافة ٤٧

[١١]رضوى ٥١

(١٢) اَلْعَصَا حُسَامُ ٥٥

(١٣) سمير القصير ٥٩

(١٤) نظارة حمراء ٦٣

(١٥) عاملة المدرسة ٦٧

(١٦) الجَارُ الْجَديدُ ٧١

من أعمال الكاتب ٧٥

الفهرس ٧٩

***